استنكرت القوى الإسلامية بشدة تدخل الولايات المتحدة لدى الدول الغربية لمنع تقديم معونات لمصر، في ظل رفض القاهرة لعدد من المطالب الأمريكية وتحفظ المجلس الأعلى للقوات المسلحة على إدارة ملف العلاقات بين القاهرة وواشنطن على نفس المستوى القوى الذي كان يديره الرئيس السابق حسني مبارك. وطالبوا واشنطن بإعادة الأموال المنهوبة لمصر كأرصدة لرموز النظام السابق، وهي أموال قادرة على تحرير الاقتصاد المصري من التبعية لواشنطن ومعوناتها الاقتصادية.

واعتبر المتحدث الرسمي باسم الجماعة الإسلامية عاصم عبد الماجد، أن المعونة الأمريكية لمصر مسئولة عن الخراب الذي لحق بالبلاد منذ بدأت القاهرة تلقيها بعد توقيع اتفاقية "كامب ديفيد" المشؤومة. ووصف المعونة بأنها "رشاوى كان حسني مبارك وزبانيته يتلقونها طوال العقود الثلاثة الماضية لتمير الأجندة الأمريكية وحماية مصالح العم سام وتبني سياسة لا تصب في صالح أمن مصر القومي". واعتبر أن حجم الأموال التي نهبت من مصر أو جزء كبير منها يوازي المعونات التي قدمتها واشنطن لمصر ولم يستفد منها الاقتصاد المصري في شيء بل ذهبت إلى جيوب سكان بورتو طره حسب تأكيده . ولفت إلى أن واشنطن استخدمت هذه المعونات لإضعاف مصر وتحيدها وتمير أجندة خربت التعليم والصحة وسددت ضربات للمنظومة القيمية والدينية للشعب المصري . وطالب عبد الماجد المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإبلاغ واشنطن عدم حاجة مصر لهذه المعونة والاعتماد على قدرات البلاد الذاتية، وهي قادرة على انتشار مصر من المآزق الصعب حتى لا تتحول البلد لسلة تباع في سوق المعونات من هنا وهناك.

واتفق معه في الرأي هشام أباطة - أحد القيادات التاريخية لتنظيم الجهاد - قائلاً نحن لسنا بحاجة من قريب أو من بعيد للمعونات الأمريكية التي أذلت مصر وأسهمت في تراجع دورها القومي والوطني، لافتاً إلى أهمية توجه المجلس العسكري للقوات المسلحة بطلب واضح وصريح لاسترداد أموال مصر الموضوعة في بنوك أمريكا والتابعة لرموز النظام السابق.

وتابع قائلاً: هذه الأموال كفيلة بحل جميع المشاكل التي تعاني منها مصر وتحرير اقتصادها من أي حاجة للدعم الأمريكي بدلا من أن تستخدم واشنطن هذه المعونات كسلاح لعقاب مصر على مواقف وطنية وقومية. وخاطب أباطة خطاباً للأمريكيين قائلاً: فلتذهبوا ومعونتكم إلى الجحيم، فقط أعيدوا لنا أموالنا التي يساوي عائدها السنوي حجم المعونات التي تقدمونها لنا مشدداً على أن زمن التبعية قد ولى. من جهته، استنكر نادر بكار، المتحدث الرسمي باسم حزب النور السلفي - بشدة تلويح واشنطن بوقف معوناتها لمصر والتدخل لدى الأوروبيين وبعض بلدان الخليج لحجب المعونات، معتبراً أن مصر ليست بحاجة لهذه المعونات، مصر بحاجة فقط لإعادة أموالها المنهوبة من بلدان الغرب ، حسبما نشرت جريدة المصريون. وشدد على أهمية إعطاء أولوية للعمل والإنتاج لتهيئة المجال لاستثمار قدراتنا الذاتية، وهي قدرات ستوفر لنا طوق النجاة للخروج من هذه الأزمة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 05/01/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com